

الإثنين 16-07-2008

320- عودة إلى: ملف الحب والكراهية

هل ثم وجدان جديد يتخلق:

"الفرض"

تحفظ مبدئى على عرض "الفرض" في المرحلة الحالية من التجربة:

المفروض أن أوجل عرض الفرض الذى خطر لى إلى نهاية نشر الاستجابات عن كل من الحب والكراهية، وأيضا إلى ما بعد مناقشتها، لكننى رجحت عرضه الآن لما يلى:

أولا: أنا لا أعرف متى ينتهى كل هذا التجريب، مع المناقشة.

ثانيا: إن وضع الفرض ربما يتيح الفرصة لفحصه - دون تفصيل محدد - أثناء التجريب

ثالثا: إن الفرض يظل فرضا ، لا أكثر، حتى يتم تحقيقه، أو تحويره، أو التراجع عنه

رابعا: قد يثبت أثناء استمرار التجربة أن هذا الفرض شطحه يحول دون التمدادى فيه استجابات الأصدقاء ونقدم، وهذا قد يكون مبررا كافيا للتراجع

خامسا: أنا لا أخاف أن أتهم بأنى أوحى للناس بأن يعتنقوا أفكارى مجرد أنها خطرت لى، لأننى أحترم استقلالية رأى المشاركين مهما قلت أو زعمت،

سادسا: أعتقد أن استعمال منهج "الكشف باللعب"، هو أكثر صلابة وموضوعية من أن يخضع لأى إجماع،

ثامنا: إن اختبار المنهج نفسه هو فرض فى ذاته، بغض النظر عن محتوى ما تختبره من خلال هذا المنهج.

لكل هذا لا أتردد فى وضع بعض معالم الفرض/ الفروض الآن كييفما اتفق، تمهيدا للعودة إليها لاحقا كما هى، أو محورا حسب ما تتطور إليه الأمور

الفرض (الفروض)

- 1) إن أكثر ما نسميه حبا هو احتياج (متبادل على أفضل الاحتمالات)
- 2) إن الكراهية هي طبيعة بشرية نفضل أن ننكرها لحساب تمادى هذا الاحتياج المتبادل
- 3) إن عدم الاعتراف بالكراهية في علاقتها بالحب يهدد بالتمادى في شكل مسطح أو زائف من الحب مثل الوارد في (رقم 1)
- 4) إن تحمل مسؤولية الكراهية - مادام الإنسان كائنا واعيا- هو الذى يسمح بتوليد علاقة مسنولة (ربما هي هذا الوجدان الذى يتخلق: العنوان)
- 5) إن الحب الذى يتولد من حمل مسؤولية الكراهية بوعى بشرى متميز هو حركة أكثر منه كلمات أو حتى عاطفة جياشة

استبعاد

حتى يتضح ما نعنيه بهذا الفرض، علينا أن نخذر بين أن يتداخل هذا التقارب الجدلى مع ظواهر سلبية تتناول الحب مع الكراهية بأسلوب آخر، بعيداً كل البعد عما نحاول تقديمه، بل لعل بعضها هو عكس ما نحاول تقديمه، ومن ذلك:

I- اجتماع الحب والكراهية في نفس اللحظة، حتى التعارض أو الإعاقة المشتلة، (وقد يصل إلى حد المرض في صورة عرض سلبى يسمى "ثنائية الوجدان" ambivalence )

II - دوام استقطاب الحب ضد الكراهية بما يحول دون التضجر

III - تبادل الحب والكراهية طول الوقت دون تقارب (حتى لو برروه باختلاف المواقف)

IV - تجزئة "الموضوع" (الآخر) إلى جزء يَحَبُّ وجزء يكره (صفة تُحَبُّ وصفة تُكره، تصرف يَحَبُّ وتصرف يكره.. إلخ).

كيف سنناقش هذا الفرض؟

فيما يلي تصور ميدنى لخطوات التجربة:

أولاً: نؤكد أننا نتعامل مع "فرض" للمناقشة (لو سمحتم)

ثانياً : سوف ننشر استجابات المشاركين على لعبة الحب أولاً بأول

ثالثاً: سوف نعود لننشر استجابات متطوعى برنامج القناة الثقافية عن كل من الحب والكراهية

رابعاً: سوف ننشر الألعاب العشرة الجديدة عن الكراهية (وهي الألعاب التى تخلقت أثناء الندوة من اللعبة الفريدة الكاشفة في العلاج الجمعى) وندعو الأصدقاء للمشاركة.

\* \* \*

هذا وقد تتاح الفرصة لتجربة موازية عن الحب من واقع العلاج الجمعى  
كما نأمل أن تتاح الفرصة لاقتطاف ما تيسر من التعبير بلفظ الحب عند كل من  
· المرضى (من أوراقهم والمقابلات: مختلف التشخيصات، وربما أطوار المرض)  
· أهل المرضى وأهل المدمنين ذهابا وجيئة: تعبير الأهل عن الأولاد وبالعكس  
· من العلاج الجمعى  
· من الإشراف على العلاج النفسى  
ثم نعود بعد ذلك للمناقشة  
وبعد  
ما رأيكم؟  
أنا مستعد للتراجع تماما حتى لا تملّوا  
ولكن: نراجع إلى أين ؟  
إلى تزييف الحب؟  
أم إلى إنكار الكراهية؟  
أم إلى الاثنين معا (واهى ماشية!!)  
آسف  
شكرا .

#### أرسل تعليقا

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com  
[http://www.rakhawy.org/a\\_site/everyday/sendcomment/index.html](http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html)  
The Man & Evolution FORUM Web Site  
<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>  
All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages  
<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>  
Pr. Yahia Rakhawy Web Site  
[http://www.rakhawy.org/a\\_site](http://www.rakhawy.org/a_site)